

هندسة الدرس النظرية

نظام الدرس

المادة: فلسفة
نوع النشاط: درس نظري
الإشكالية رقم (2): تاريخ الفكر الفلسفي
المشكلة رقم (2): الفلسفة الحديثة

المؤسسة: ثانوية احمد بن بلة
المستوى: ثانية آداب وفلسفة 2 أ ف
التاريخ:
الحجم الساعي:
الأستاذ: سلمون هشام

الوسائل التعليمية

الكفاءة التربوية المطلوبة

* الأقلام
* الطلاسة
* الأمثلة و الوقائع
* الخبرة السابقة
* الكتاب المدرسي

* **الكفاءة المحورية " الخاصة " :**
* التعبير عن المعرفة في روح شمولية
* اكتشاف مواطن الإبداع
* تقدير التأمل والمعتقد
* تقدير الروح النقدية من خلال إنتاجات فلسفية
تقدير الإنسان والحوار
* **الكفاءة الختامية :**
تحكم المتعلم في آليات الفكر النسقي

المدة

سير النشاط

بنية
الدرس

ارتبط ظهور الفلسفة الحديثة بالعصر الحديث وما يحويه من قضايا فكرية وعلمية.
س: فكيف تجاوز الفكر الحديث الفلسفة اليونانية؟ وهل للملاحظة والتجربة اعتبار في تفكيرهم الفلسفي؟
س: وهل معيار الصدق هو مجرد مطابق النتائج للمقدمات أم هو مطابقة النتائج للواقع .
بدأت الفلسفة الحديثة مع فرانسيس بيكون وديكارت بداية بالعصر الحديث ومشكلاته والخاصة بمشكلة أزمة الشك في معارفنا.
طرح المشكلة: **كيف يمكن تجاوز هذه الأزمة؟ وما دور العقل في إعادة بناء معارفنا الجديدة؟**

مقدمة " طرح المشكلة "

س: كيف يتأسس العلم؟
أولا : الأخذ بمرجعية العقل (ديكارت) :
تأسس العقل من الشك إلى البناء:
يتلقى العقل طائفة من الآراء الخاصة فتكون عرضة للشك ولهذا يجب كي يتأسس العلم والفلسفة على قواعد ثابتة رفض الآراء القديمة والتحقق من العلم اليقيني الجديد ونطرح كل ما دخل في عقولنا من معارف ونشكو فيه من اجل بناءه والشك عملية عقلية أساسها بناء المعرفة يقول **ديكارت:** " كل ما تلقينته حتى الآن على انه اصدق الأمور وأوثقها قد اكتسبته من الحواس غير إني وجدت الحواس خداعة ومن الحكمة ألا نطمئن إلى من خدعونا ولو مرة واحدة " . لذلك فمعظم العلوم القديمة من طب وفلك وطبيعيات وأفكار ومبادئ أولية يجب أن تكون عرضة للشك لان الشك يوصل إلى الحقيقة باعتباره أساس التفكير العقلي لذا يقول **ديكارت :** " أنا أفكر إذن أنا موجود "
س: لكن أي المناهج يصلح للبناء الفلسفي الجديد؟
تأسيس العقل على أساس المنهج الرياضي:
في الواقع لا نجد أفضل من العقل الرياضي وما يحويه من وضوح ويقين ، فإذا نظرنا إلى الرياضيات نجد أنها عبارة عن ترابط في المبادئ والمضامين (كما هو الحال في الهندسة) لذلك فالمنهج الفلسفي المستوحى من الرياضيات يقوم على قواعد .
س: ما هي قواعد المنهج الفلسفي المستوحى من الرياضيات؟
ج: يقوم على قواعد يذكرها **ديكارت** هي :

محاولة حل المشكلة

- أ- البدهة
- ب- التحليل
- ت- التركيب
- ث - الإحصاء

س: ما الغرض من هذا المنهج؟

ج: الغرض من المنهج الفلسفي الرياضي هو استبعاد العامل الشخصي والانفعالي واعتماد الموضوعية والبرهنة من أجل صدق القضايا واكتشاف قضايا جديدة.

♦ **استنتاج:** نستنتج أن منهج الفلسفة الجديد كما مارسه ديكارت يقود إلى نسق جديد من المعارف وبذلك يمكن تجاوز الفلسفة اليونانية.

س: لكن هل كان للعقل أن يصل إلى الحقيقة في غياب الحواس؟ وهل بإمكان العقل أن يتخلى عن معطيات العالم الخارجي الحسي؟

ج:

ثانيا الأخذ بمرجعية التجربة (جون لوك) :

1) الإحساس أداة لتحصيل المعرفة:

لا شك أن جميع معارفنا بما فيها تأملاتنا الفلسفية مستقاة من الخبرة الحسية. لأنه لا وجود لمدرجات قلبية أو أفكار فطرية تولد مع الإنسان وتسبق التجربة.

يقول جون لوك: "لا يوجد شيء في العقل إلا وقد سبق وجوده في الحس أولا "

يقول جون لوك: "لو كان الناس يولدون وكانت في عقولهم أفكار فطرية لتساووا في المعرفة"

يقول جون لوك: "يولد الطفل صفحة بيضاء، وتكتب عليه التجربة ما تشاء"

رفض التجريبيون التسليم بالأفكار الفطرية الموروثة والمبادئ العقلية البديهية ، والقواعد الخلقية التي لا تأتي اكتسابا ، كما أنكروا الحدس واعتبروا أن الإنسان قبل التجربة يكون صفحة بيضاء فهو لا يعرف شيئا ، إذ يبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس ، كما أننا في الواقع نعرف الملموس قبل المجرد ، والخاص قبل العام ، ومما يدل أيضا على أن العقل قاصر وأن مبادئه ليست فطرية هو أن الألفاظ المعبرة عنها غير فطرية كما أن الأحكام العقلية تتغير بتغير الزمان والمكان ، خاصة إذا علمنا أن العلم يتقدم بالتجاوزات المتتابعة لأشكال عقلية فقدت صلاحيتها ، كما أن هذه المبادئ الفطرية لو كانت لدى جميع الناس لكانوا متساوين في العلم والمعرفة

2) المعرفة المباشرة للطبيعة مصدر لكل تأمل:

إن المعرفة يجب أن تنطلق من الشك حتى تكون يقينية يقول بيكون: " إذا بدأنا في تأملاتنا باليقين انتهينا إلى الشك . أما إذا بدأنا بالشك وتحملناه في صبر فسوف تنتهي إلى اليقين "

وهذا يعني أن العقل يظل في حاجة إلى التجربة لذلك فيجب ملاحظة الطبيعة واستقراء ظواهرها كما هي ماثلة أمامنا وينتج عن ذلك خصائص الفلسفة الثلاث:

1) ينحصر دورها في فهم الظواهر الطبيعية واكتشاف أسبابها والتحكم فيها.

2) وجوب انصراف الفلاسفة إلى دراسة الأجسام المادية.

3) رد مبادئ العقل إلى مصدرها التجريبي.

♦ **استنتاج:** نخلص في الأخير إلى أن الفلسفة الحديثة تجاوزت سلطان العقل واستعانت في ذلك بالتجربة الحسية كأداة ونظرية المعرفة كمبحث وإرساء علاقة تفاعل وثيقة بين الفلسفة والعلم.

خاتمة

حل

المشكلة

***التقويم**

التحصيلي"

نستخلص في الأخير أن الفلسفة الحديثة تجاوزت مشكلات تقليدية كهيمنة الدين وهيمنة الفروض الماورائية.

بذلك فالفلسفة الحديثة إنتاج فكري إنساني متنوع خصب يهدف إلى تحقيق غايات هدفها الأول والأخير التغيير.

وسبب هذا التغيير هو الثورة التي أحدثها العلم بنظرياته وكشوفاته وتطبيقاته.

وتظل هذه الثورة متواصلة هدفها الأول والأخير هو الوصول إلى الحقيقة التي تخدم الإنسان وتغير واقعه الاجتماعي.